

## العلاقات الدلالية في كتاب المحاسن والاضداد للجاحظ ( ت 255 هـ )

أ.م. د. كاظم محمد شبوط

هالة فاخر جبر

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

[dr.Kadhimshaboot@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr.Kadhimshaboot@uomustansiriyah.edu.iq)

[haloshnanoosh@gmail.com](mailto:haloshnanoosh@gmail.com)

### المستخلص :

اهتمَّ علماء اللغة منذ القدم بالدراسات الدلالية لما لها من تأثير كبير في كتبهم ودراساتهم ، ولأنَّها تُعنى دون الاعتماد على الوسائل الشكلية ، ولأنَّ المعنى أخذ مكاناً واسعاً في حقل الدراسات الحديثة في شتى فروعِهِ ومعاريفِهِ ، وكذلك لأنَّ علم الدلالة هو العلم الذي يُعنى بالمعنى الذي شهد تطوراً ملحوظاً في ميادين المعرفة ، فهو علمٌ لا يُعنى فقط في المعنى وإنما غنِيَ إلى الجانب المعنوي بالبحث في العلاقات الإشارية والرموز ، وكيف تؤثر في الجانب الدلالي ، لهذا السبب درسنا في هذا البحث العلاقات الدلالية وطبقناها على كتاب المحاسن والاضداد للجاحظ (ت 255 هـ) من أجل الكشف عن مدى تواجد تلك العلاقات في التراث العربي القديم ، وكذلك الكشف عن قيمة هذا الكتاب ومكانته الأدبية من وجهة نظر الدراسات اللسانية الحديثة .  
الكلمات المفتاحية : العلاقات الدلالية . المحاسن والاضداد . الجاحظ .

## Semantic Relationships in Al-Jahiz's book

(almahasin wal'adhdad), (255 AH)

Hala Fakher Jabur

Dr. Kazem Mohamed Shabout

Al - Mustansiriya University / College of Education

[haloshnanoosh@gmail.com](mailto:haloshnanoosh@gmail.com)

[dr.Kadhimshaboot@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr.Kadhimshaboot@uomustansiriyah.edu.iq)

### Abstract

Arabic linguists have, since ancient times, been interested in semantic studies; Because of its great influence in their books and studies, and it is also concerned without relying on formal means, the meaning took a great interest in the field of modern studies in its various branches and acquaintances, and because semantics is the science concerned with the meaning, as it witnessed a remarkable development in the fields of knowledge. It is not only concerned with the meaning and the moral side, but it also looks at indicative relationships and symbols, and how it affects the semantic side.

For these reasons, I studied semantic relationships and applied them to Al-Jahiz's book (almahasin wal'adhdad), In order to reveal the extent of the existence of these relations in the ancient

Arab heritage , as well as revealing the value of this book according to the opinion of modern linguistic studies.

**Keywords :** Relation shipsin, Al\_ Mahasin wal Adhdad, AL\_Jahiz

### المقدمة :

العلاقات الدلالية: هي العلاقات التي تتجاوز النّظر إلى الارتباط الشكليّ إلى ما هو أعمق (1) ، و هي تجمع أطراف النّص أو تربط بين متواليّاته (أو بعضها) دون وسائل شكلية تُعتمد في ذلك عادة (2) .

تقول إحدى الباحثات : " إنّ البحث عن الانسجام النّصيّ يُجلبنا إلى رصد مجموعة من العلاقات الدلالية التي تسعى إلى جمع الأجزاء المتباعدة للنّص ، دون الاعتماد على أدوات أو وسائل شكلية " (3) .

وقد عرّف د. سعد مصلوح العلاقات الدلالية ، فقال عنها : " هي حلقات الإتصال بين المفاهيم ، وتحمل كل حلقة اتصال نوعاً من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به ، بأن تحمّل عليه وصفاً أو حكماً ، أو تحدّد له هيئة أو شكلاً ، وقد تتجلى في شكل روابط لغوية واضحة في ظاهر النّص ، كما تكوّن أحياناً علاقات ضمنية يُضفيها المتلقي على النّص ، وبها يستطيع أن يوجد مغزى بطريق الاستنباط . وهنا يكون النّص موضوعاً لاختلاف التّأويل " (4) .

تقول د. عزة شبل : " إنّ البحث عن تلك الوسائل التي تعمل على التماسك المعنويّ للنّص تقوم على ثلاثة محاور أساسية ، هي : الرّبط الدلاليّ بين القضايا ، ومعرفة الفكرة الأساسية ، ثمّ كيفية تنظيم المعلومات في النّص " (5) .

### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كون أنّ العلاقات الدلالية هي إحدى عناصر (الانسجام) الذي يُحقّق التماسك النّصيّ داخل النّصوص .

**فرضية البحث :** تنطلق فرضية البحث من الكشف عن مدى تواجد تلك العلاقات الدلالية داخل كتاب المحاسن والأضداد للجاحظ (ت 255 هـ) التي تُعدّ عنصراً مهماً من عناصر تماسك النّص في ضمن حقل الدراسات اللسانية الحديثة .

**هدف البحث :** يهدف البحث إلى التماسك بالتراث اللغويّ القديم ، لأنّه يحمل مادة لغوية جمّة ، وهدفه أيضاً الكشف عن تلك المادة وما تحمّل في طبيعتها داخل حقل اللسانية .

### مشكلة البحث ( أو صعوبة البحث) :

من أهمّ الصعوبات في البحث أنّ أغلب المصادر اللسانية الحديثة التي جاءت مترجمة عن الغرب اختلفت المصطلحات والمسميات داخلها ، لهذا يصعب على الباحث التمييز بسبب ذلك التشعب والتباين .

### ( البحث ) العلاقات الدلالية :

نقل د. جميل عبد المجيد عن أوجين نايدا (Eugene Naida) ما ذكره عن العلاقات الدلالية ، و هي تلك العلاقات التي تتسع لتشمل أكثر من مفهومين ، كعلاقة السبب - النتيجة ، ووضع العلاقات تحت عنوان العلاقات الدلالية بين البنيات النوية (6) . ويقول د. جميل عبد المجيد هذه العلاقات تحتاج إلى جهد من قبل القارئ في التفسير والتأويل ، لأن بعض العلاقات تكون غير واضحة ، فيحتاج إلى مخزون ثقافي من المعلومات ، فهي علاقات لا تخضع للضبط والتحديد ، فتعتمد اللسانيات النصية في الكشف عنها إلى إنجازات علم النفس المعرفي والمنطق وغيرها (7) .

ومن أبرز تلك العلاقات الدلالية التي ترد في النّص وتعمل على انسجامه ، هي (8) :

1- علاقة الإجمال والتفصيل

2- علاقة الاستقصاء (الإضافة)

3- علاقة التتابع

4- علاقة السبب بالنتيجة .

5- علاقة السؤال بالجواب .

6- علاقة الترادف (إعادة الصياغة) .

7- علاقة التّقابل .

8- علاقة التّمثيل .

### - علاقة الإجمال والتفصيل :

وهي العلاقة التي تُعنى بإيراد معنى على سبيل الإجمال ، ثمّ تفصيله أو تفسيره أو تخصيصه (9) .

و تُعدّ هذه العلاقة شديدة الصلّة بالتماسك النّصيّ ؛ إذ التفصيل يُعدّ شرحاً للإجمال ، و الإجمال - في الغالب - سابقُ التفصيل (10) .

لا تُطْرِينِي فِي وَجْهِ ، و لا تُجْرِينِ عَلَيَّ كَذِبَةً ، و لا تُعْتَابِنِ عِنْدِي أَحَدًا ، و لا تُفْشِينِ إِلَيَّ سِرًّا " (16) . مُجْمَلُ الْقَوْلِ هُوَ " جَبَّيْنِي خِصَالًا أَرْبَعًا " و مَا جَاءَ بَعْدَ الْقَوْلِ هُوَ تَفْصِيلٌ لِلْإِجْمَالِ الَّذِي وَرَدَ فِي بَدَايَةِ الْكَلَامِ . و التَّفْصِيلُ هُوَ :

لا تُطْرِينِي فِي وَجْهِ .

لا تُجْرِينِ عَلَيَّ كَذِبَةً .

لا تُعْتَابِنِ عِنْدِي أَحَدًا .

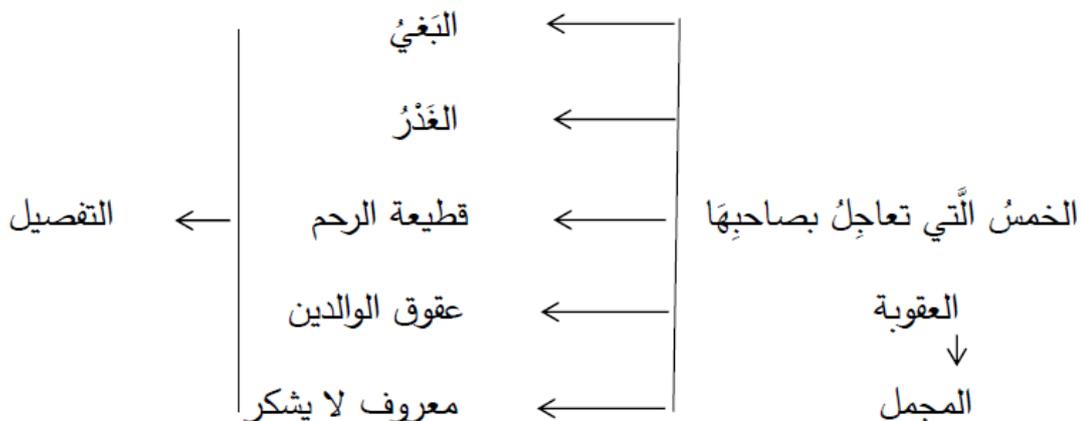
لا تُفْشِينِ إِلَيَّ سِرًّا .

فَفَصَّلَ الْقَوْلَ فِي تِلْكَ الْخِصَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَرِيدُ الشَّعْبِيُّ الْإِبْتِعَادَ عَنْهَا، فَجَاءَتْ مُفْصَلَةٌ و مَفْصَلَةٌ لِمَجْمَلِ قَوْلِهِ الَّذِي وَرَدَ فِي بَدَايَةِ كَلَامِهِ، فَجَاءَ التَّفْصِيلُ تَأْكِيدًا لِمَجْمَلِ الْقَوْلِ، و عَمِلَ عَلَى نَسْجِ خُيُوطِ الْكَلَامِ فِي أَجْمَلِ صُورَةٍ .

و مِنْ الْأَمْثَلَةِ الْأُخْرَى لِهَذَا النَّوعِ فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ و الْأَضْدَادِ مَا وَرَدَ فِي مَحَاسِنِ الشُّكْرِ، قَالَ الْجَاحِظُ: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ): " خُمْسُ تُعَاجِلِ صَاحِبِهَا بِالْعُقُوبَةِ الْبَغْيِي، و الْعَذْرُ و عُقُوقُ الْوَالِدِينَ، و قَطِيعَةُ الرَّجَمِ، و مَعْرُوفٌ لَا يُشْكُرُ " (17) .

المَجْمَلُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ) ارْتَكَزَ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الرَّئِيسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، و مَا تَلَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ تَفْصِيلٌ لِتِلْكَ الْخُمْسِ الَّتِي تُعْجَلُ بِصَاحِبِهَا الْعُقُوبَةُ، و الْمُفْصَلُ هُوَ :

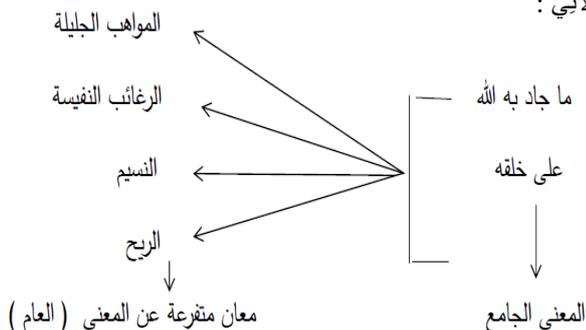
وَعِنْدَمَا تَشْتَدُّ الْعَلَاقَةُ و تَتَازَرُ الرِّوَابِطُ بَيْنَ طَرَفَيْ خُطَابٍ؛ أَحَدُهُمَا مَكْتَفً (عَامًّا)، و الْآخَرُ مُفَسِّرٌ و مُفَصِّلٌ لَهُ (11) . و مِنْ أَمْثَلَةِ هَذَا النَّوعِ مَا ذَكَرَهُ د . جَمِيلُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، و مِثَالُهُ: كَانَ أَبُوهُ بِخِيَالًا جَدًّا، فَمَا كَانَ لِئَيْفَقَ عَشْرَةَ قَرُوشٍ لِشِرَاءِ " بَيْبِيسِي " . ففِي الْعِبَارَةِ الثَّانِيَةِ تَفْصِيلٌ أَوْ تَفْسِيرٌ، لِلْحَالَةِ الْإِجْمَالِيَّةِ الْمُنْتَبَهَةِ فِي الْعِبَارَةِ الْأُولَى (12) . و مِثْلُ مُحَمَّدِ خُطَابِي لِهَذَا النَّوعِ ب: " وَجْهٌ مَهْيَابٌ نَارٌ تَحْرِقُ أَرْضَ النُّجُومِ الْأَلْيَفَةِ " . هُوَ ذَا يَنْحَطِّي تَخَوُّمَ الْخَلِيفَةِ . رَافِعًا بَيْرِقَ الْأَفُولِ هَادِمًا كُلَّ دَارٍ . هُوَ ذَا يَرْفُضُ الْإِمَامَةَ . الْمَجْمَلُ هُوَ: " وَجْهٌ مَهْيَابٌ نَارٌ تَحْرِقُ أَرْضَ النُّجُومِ الْأَلْيَفَةِ "، و مَا تَلَاهُ فَهُوَ تَفْصِيلٌ لَهُ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَرْكَزَ الثَّقَلِ مَعْنَوِيًّا، و هُوَ فِي الْقَوْلِ السَّابِقِ " نَارٌ تَحْرِقُ "، و " النُّجُومِ الْأَلْيَفَةِ "، فَالْفِعْلُ الْمَرْكَزِيُّ " تَحْرِقُ "، فَصَلَّ الْأَفْعَالُ اللَّاحِقَةَ لَهُ مَبَاشَرَةً و هِيَ " النَّخْطِي " و " الْهَدْمُ "، و " الرَّفْضُ " . أَمَّا " النُّجُومِ الْأَلْيَفَةُ " الَّتِي وَرَدَتْ مَجْمَلَةً فَقَدْ تَمَّ تَفْصِيلُهَا فِي تَعْبِيرَيْنِ " تَخَوُّمِ الْخَلِيفَةِ "، و " الْإِمَامَةِ " (13) . فَعَلَاقَةُ الْإِجْمَالِ و التَّفْصِيلِ تُمَكِّنُنَا مِنْ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّةِ مَنْ الْكَيْفِيَّاتِ الَّتِي يُبْنَى بِهَا النَّصُّ و يَنْسَجُ (14) . و هِيَ تَضْمَنُ اتِّصَالَ الْمَقَاطِعِ بِبَعْضِهَا عَنْ طَرِيقِ اسْتِمْرَارِ دَلَالَةِ مَعْنَى فِي الْمَقَاطِعِ اللَّاحِقَةِ (15) . و مِنْ أَمْثَلَةِ الْإِجْمَالِ و التَّفْصِيلِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ و الْأَضْدَادِ مَا وَرَدَ فِي مَحَاسِنِ كَيْثَمَانَ السَّرِّ، قَالَ الْجَاحِظُ: " قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلشَّعْبِيِّ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ: جَبَّيْنِي خِصَالًا أَرْبَعًا :



النَّصِّ ، و في كِلَا النَّصِّينِ تقومُ الإضافةُ بدورها في بناءِ النَّصِّ (20) .

و تَبَيَّنَ هَذِهِ الْعَلَاقَةُ بِأَدْوَاتٍ ، هِيَ ( الواو - لكن - أو - .. الخ ) (21) ، و هَذِهِ الْأَدْوَاتُ الَّتِي يَبْنِي بِهَا الْعَطْفُ تُعَدُّ مَفَاتِيحَ لِتِلْكَ الظَّاهِرَةِ ، و مِنْ خِلَالِهَا تَنْعَكِسُ الْعَلَاقَةُ الدَّلَالِيَّةُ عَلَى سَطْحِ النَّصِّ (22) . و تُعَدُّ عِلَاقَةُ الْإِضَافَةِ مِنَ الْعَلَاقَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي يَبْنِي مِنْ خِلَالِهَا بِنَاءَ النَّصِّ الرَّئِيسِ مِنْ خِلَالِ التَّنَاطُعِ فِي جَمَلِ الْقَوْلِ (23) . و كَذَلِكَ يَبْنِي مِنْ خِلَالِهَا تَصْعِيدُ الْمَعْنَى وَ الْوَصُولُ بِهِ إِلَى غَايَتِهِ ، وَ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَبَالِغَةِ (24) ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى اقْتِنَاعِ الْقَارِي بِقَبُولِ النَّصِّ (25) . و مِنْ أَهَمِّ مَا تَهْدِفُ إِلَيْهِ عِلَاقَةُ الْإِضَافَةِ هُوَ فَنُّ الْجَمْعِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءٍ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ (26) . و مِنْ أَمْتَلَةِ هَذَا النَّوعِ فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ وَ الْأَضْدَادِ مَا وَرَدَ فِي " مَحَاسِنِ الصِّدْقِ " ، قَالَ الْجَاحِظُ : " الصِّدْقُ مِيزَانُ اللَّهِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ ، وَ الْكُذْبُ مِكْيَالُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ " (27) . قُلْنَا إِنَّ أَهَمَّ مَا تَهْدِفُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْعِلَاقَةُ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَ قَدْ جَمَعَ الْكَاتِبُ هُنَا بَيْنَ " الصِّدْقِ " الَّذِي هُوَ مِيزَانُ اللَّهِ ، وَ " الْكُذْبِ " الَّذِي هُوَ مِكْيَالُ الشَّيْطَانِ ، فَهَذَا الْجَمْعُ كَانَ لَهُ الْأَثَرُ فِي بِنَاءِ نَصِّ مَنْسَجٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِصَرِ تِلْكَ الْفَقْرَاتِ ، وَ لِكِنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ مَفْهُومَيْنِ لَهَا التَّأثيرُ فِي نَفْسِ الْمُتَلَقِّي ، وَ هُمَا الصِّدْقُ وَ الْكُذْبُ بِأَسْلُوبٍ مَوْجَزٍ يَعْجِدُ عَنِ التَّكْلُفِ . وَ مِنْ الْأَمْتَلَةِ الْأُخْرَى لِهَذَا النَّوعِ مَا جَاءَ فِي " مَحَاسِنِ الْوَفَاءِ " قَالَ الْجَاحِظُ : " قَالَ بَهْرَامُ جُورٌ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ فَضْلَ الْجُودِ عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ فَلْيُنْظَرْ إِلَى مَا جَادَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْخَلْقِ مِنَ الْمَوَاهِبِ الْجَلِيلَةِ وَ الرِّغَائِبِ النَّفِيسَةِ ، وَ النَّسِيمِ وَ الرِّيحِ كَمَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ ، فَإِنَّهُ لَوْلَا رِضَا الْجُودِ لَمْ يَصْطَفِهِ لِنَفْسِهِ (28) .

وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مَعَانِي مَخْتَلِفَةٌ تَحْتَ أَمْرِ وَاحِدٍ جَامِعٍ لِتِلْكَ الْمَعَانِي ، وَ هُوَ " جُودُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ " ، فَكُلُّ مَعْنَى فِي النَّصِّ الْوَارِدِ يَعُودُ إِلَى مَعْنَى مَرْكَزِيٍّ يَدُورُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ بِصُورَةِ الْإِضَافَةِ بِالْوَاوِ الرَّابِطَةِ بَيْنَ الْمَعَانِي الْمَخْتَلِفَةِ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الشَّكْلِ الْآتِي :



بَدَأَ النَّبِيُّ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) بِتَفْصِيلِ الْأُمُورِ الَّتِي تَعَاجَلُ صَاحِبُهَا بِالْعُقُوبَةِ فَيَدَأُ مِنَ الْأَشَدِّ عُقُوبَةً إِلَى الْأَقْلَى شِدَّةً فِي الْعُقُوبَةِ بِتَدْرُجٍ فَكَانَ هَذَا لَهُ الْأَثَرُ الْوَاضِحُ فِي تَمَاسُكِ النَّصِّ وَ انْسِجَامِهِ . وَ هُنَاكَ جَمَلَةٌ مِنَ النَّمَازِجِ الَّتِي جَاءَتْ فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ وَ الْأَضْدَادِ لِهَذَا النَّوعِ (18) .

فَمِنْ أَمْتَلَتِهِ مَا جَاءَ فِي مَحَاسِنِ الشَّجَاعَةِ ، قَالَ الْجَاحِظُ : " وَقِيلَ : لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ مَا كَانَ ، قَالَ الْحَجَّاجُ : اطْلُبُوا لِي شَهَابَ بْنِ حَرْقَةَ السَّعْدِيِّ فِي الْأَسْرَى ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَى الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا شَهَابُ بْنُ حَرْقَةَ ، قَالَ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ ، قَالَ لَمْ يَكُنْ الْأَمِيرُ بِالَّذِي يَقْتُلُنِي ، قَالَ وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ فِيَّ خِصَالًا يَرِغَبُ فِيهِنَّ الْأَمِيرُ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ ضُرُوبٌ بِالصَّفِيحَةِ ، هَزُومٌ لِلْكَتِيبَةِ ، أَحْمَى الْجَارِ ، وَأَذْبٌ عَنِ الذَّمَارِ ، وَأَجُودٌ عَلَى الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ ، غَيْرُ بَطِيءٍ عَنِ النَّصْرِ ، قَالَ الْحَجَّاجُ : مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْخِصَالِ ... (19) .

يَبْضُحُ مِنَ النَّصِّ الْمَجْمَلِ الَّذِي تَمَثَّلَ فِي ( خِصَالِ ) وَ هَذِهِ الْخِصَالُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، مَا هِيَ الَّتِي تَمَكِّنُهُ مِنَ الْفِرَارِ مِنَ الْقَتْلِ ، لِذَا سَأَلَهُ : مَا هَذِهِ الْخِصَالُ ؟ فَأَجَابَ هِيَ :

←	ضروب بالصفحة	} الخصال
←	هزوم للكتيبة	
←	أحمي الجار	
←	أذب عن الذمار	
←	أجود على العسر واليسر	
←	غير بطيء عن النصر	

فَهَذَا التَّفْصِيلُ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ الْإِجْمَالِ أَسْهَمَ فِي تَسْلُسُلِ النَّصِّ ، وَزَادَ دِيمُومَةَ الْإِسْتِمْرَارِيَّةِ لِلنَّصِّ ، مِمَّا جَعَلَ النَّصِّ أَكْثَرَ انْسِجَامًا مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ الدَّلَالِيَّةِ ، وَ مِنْ الْإِسْهَامَاتِ الَّتِي تَخْلُقُهَا مِثْلُ هَذَا عِلَاقَةٍ ، هِيَ لَفْتُ وَشُدُّ انْتِبَاهِ الْقَارِي أَوْ الْمُتَلَقِّي فِي مَرَاجَعَةٍ أَوْ اسْتِرْجَاعِ مَا هُوَ الْمَجْمَلُ الَّذِي جَاءَ تَفْصِيلُهُ بِهَذَا الشَّكْلِ .

2- عِلَاقَةُ الْاسْتِنْقَاءِ ( الْإِضَافَةِ ) : هِيَ الْعِلَاقَةُ الَّتِي تَقْسَمُ أَيُّ نَصٍّ إِلَى مَوْضُوعٍ مَا إِلَى نَصِّ رَئِيسٍ وَ آخَرَ مُتَضَمِّنٍ ذَلِكَ

قال الجاحظ: " كان الأحوص بن جعفر المخزومي يتغذى في دير اللج في يوم شديد البرد ومعه حمزة بن بيض وسراقة البارقي ... ، قال حمزة لسراقة: أين يذهب بنا في البرد ونحن في أطمار؟ قال: سأكفيك، فبينما هو يسير إذ دنا منهم راكبٌ مقبلٌ . فحرك سراقه دابته نحوه وواقعه ساعةً ولحق بالأحوص " (34) . أسهم الحرف الفجائي (إذ) في ربط النص وتغيير الحال من حالة إلى أخرى، فيما كان الثلاثة يسرون في مكان الجو فيه باردٌ وثيابهم باليةً، وفجأةً يظهر لهم راكبٌ متجهٌ نحوهم ولحقه أحدهم وفهم أمره ثم لحقهم، هنا دخول مفاجئ لعنصر إضافي للنص، وحدث ليس بالمتوقع يُضفي للنص سمة جذب الانتباه وكسر حاجز الملل في رتبة الأحداث، وهذا الشخص الذي دخل فجأةً في بناء النص، أسهم في انسجام النص.

#### 4 - علاقة السبب بالنتيجة :

وهو أن يرتبط الخطاب بوساطة ذكر النتيجة والسبب (35) ، و يُعدّ التماسك الذي تُمثل له هذه العلاقة نمطاً دلاليًا، إذ يربط بينه رابطة منطقية، يترتب فيه المُستبب على المُسبب (36) . تقول الباحثة ليندة قياس: " إن هذه العلاقة تُسهم في ربط لحم عناصر الجملة الواحدة " (37).

وقد تكون هذه العلاقة متجاوزة الربط بين جملتين إلى الربط بين سلسلة من الجمل ترتبط بمشاهد (الحكي) (38) .

وتعمل هذه العلاقة على ربط النص بالسياق وتجعل النص حلقة متصلة الأطراف، وكذلك من خلال إحالة النص على السياق الخارجي الذي يربط به النص، وهذه العلاقة عملها ليس مجرد مقدمة الكلام أو أوله، وإنما تؤدي دوراً كبيراً في ترابط الكلام داخل النص (39) .

و علاقة السبب بالنتيجة تربط بين مفهومين أو حدثين، أحدهما ناتج عن الآخر، مثل: سقط جاك، فتحطم رأسه. فحدث (السقوط)، سبب حدث (التحطم) (40) .

وقد يحدث العكس، فقد تُذكر النتيجة، ومن ثم السبب كما في: لأن البركان انفجر، فقد فرّ السكان من المنطقة (41) .

فهذه الصورة من المعاني المتعددة العائدة إلى المعنى الرئيس قد أسهمت بشكلٍ فعّالٍ في انسجام النص بصورة واضحة وقد عملت على الوحدة الموضوعية للنص .

#### 3 - علاقة التتابع :

وهي من العلاقات التي ترد في نصوصٍ بها عنصر الحكي (29) ، و أنّها تُضفي على النص سمة مهمةً و عُرْفًا من أعراف كتابتها، ألا وهو طابع المصادفة، أو سمة المفاجأة بظهور شيءٍ جديدٍ في الحكي لا يترتب ظهوره على ما سبقه. لذا تُكمن وظيفة هذه العلاقة في تقديم مراجع جديدة بصورة فجائية (30) .

ومن الروابط الإضافية التي يُستعان بها في هذه العلاقة هي (إذ، إدا) التي ترمز بها الصورة الفجائية (31) . و أهم المرتكزات التي تقوم عليها هذه العلاقة هي: المكان، والشخصيات، والأحداث (32) . و من أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد، ما جاء في (محاسن الوفاء) ، حول حادثة تدور بين شخصيات ثلاث، مفادها عن وفاء الطائي صاحب النعمان بن المنذر، وهي: ... أحضر النعمان شريكاً، وجعل يقول له: إن صدّر هذا اليوم قد ولى، وشريك يقول: ليس لك عليّ سبيلٌ حتى تُمسي، فلما أمسوا أقبل شخص، والنعمان ينظر إلى شريك، فقال ليس لك عليّ سبيلٌ حتى يدنو الشخص فلعله صاحبي، فبينما هو كذلك إذ أقبل الطائي، فقال النعمان: والله ما رأيت أكرم منكماً وما أدري أيكم أكرم، وهذا الذي ضمنك من الموت أم أنت؟ وقد رجعت إلى القتل... (33)

دار النص حول ثلاث شخصيات كانوا المحور الرئيس للنص، وجاءت الأداة (إذ) للتعبير عن المفاجأة والذهول بعبارة (إذ أقبل الطائي) ، لأن كان في قدومه مفاجأة غير متوقعة للنعمان بن المنذر، وبهذا أسهمت الأداة على التتابع في أحداث النص و ربط المعاني تحت معنى الكرم والسخاء الذي عُرفت به الطائي صاحب النعمان بن المنذر، وبكل تلك التتابعات في الأحداث والشخصيات والأدوات أصبح النص منسجماً ومربوطاً في بناء الوحدة الموضوعية للنص. ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ما جاء في (محاسن الدهاء والجيل) :

لأمر الله واحتسبي ، قالت أمات ابني ؟ قال نعم ، قالت : أحق ما تقولون ؟ قلنا نعم ، فمدت يدها إلى السماء وقالت : اللهم إنك تعلم إني أسلمت لك ... (47) .

وردت العلاقة في النص من خلال سؤال بعض القوم لعجوز عندما قالوا لها : ( استسلمي لأمر الله واحتسبي ، فكان جوابها الأول مباشرة هو الرد بالسؤال ، فقالت ( أمات ابني ؟ ) فأجابوها بعد ذلك بـ ( نعم ) . وكررت العجوز سؤالاً آخر وهو ( أحق ما تقولون ؟ ) ، فرد بعض القوم وقالوا نعم ، هذه السلسلة من السؤال والجواب التي كانت مختصرة وموجزة بكلمة واحدة وهي ( نعم ) ، فهذه الأسئلة التي وردت في أكثر من جملة جعلت النص ينبض بديمومة الاستمرار من أوله إلى آخره ، وبهذا أصبح سلسلة من المتواليات الدلالية التي أسهمت في وحدته الموضوعية وترابط أجزائه .

وكذلك ما جاء في محاسن المفخرة ، قال الجاحظ : " حدثنا سنان بن حسن التستري ، عن إسماعيل بن مهران العسكري ، عن أبان بن عثمان ، عن عكرمة عن ابن عباس رحمهما الله تعالى ، عن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : " لما أمر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن يعرض نفسه على القبائل ، خرج وأنا معه وأبو بكر ، وكان أبو بكر عالماً بأنسب العرب ، فوقفنا على مجلس من مجالس العرب ... فتقدم أبو بكر فسلم عليهم فردوا عليه السلام ، فقال : ممن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة ... ، قال : فمنكم عوف الذي كان يقال : لا حر بوادي عوف ؟ قالوا : لا ، قال : أفمنكم بسطام بن قيس ، صاحب اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا ، قال : أفمنكم جساس بن مرة ، حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا : لا ، قال أفمنكم المزدلف صاحب العمامة ؟ قالوا : لا ... " (48)

نلاحظ في النص الأسئلة الكثيرة التي جاءت على لسان أبي بكر ، التي وجهها إلى قوم من ربيعة ، يسألهم فيها عن شخصيات كان له من الصيت والشهرة ، تلك الأسئلة المتكررة والأجوبة القصيرة التي جاءت فقط بالحرف ( لا ) الذي جاء مباشرة بعد كل سؤال ، جاء لأكثر من جملة ، جعلت النص تتحقق فيه صفة الاستمرارية ومن ثم سلسلت الحوار بينه وبين القوم ، فجعلته منتظماً ومنسجماً .

ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ما ورد في " محاسن الوفاء " ، قال الجاحظ : " قال عبد العزيز بن مروان : لو لم يدخل على البخلاء في لومهم إلا سوء ظنيهم بالله - عز وجل - ، لكان عظيمًا " (42) .

ظهرت العلاقة بالنص من خلال قول عبد العزيز بن مروان في البخلاء : " لو لم يدخل على البخلاء في لومهم إلا سوء ظنيهم بالله لكان عظيمًا " .

أي أنه ذكر السبب وهو ( سوء ظنيهم بالله ) ، وبعدها النتيجة وهي : ( لكان عظيمًا ) ، وهذا الترتيب عمل على انسجام النص ووحدته الموضوعية وإبراز المعاني الدلالية ، وهي ( البخل ، واللوم ، وسوء الظن بالله ) ، كلها عملت على تماسك النص وربطه ربطاً متسلسلاً في عرض مادته .

ومن أمثلة هذا النوع الأخرى ما جاء في محاسن طلب الرزق ، قال الجاحظ : " قيل : وجد في بعض خزائن ملوك العجم لوح من حجارة مكتوب عليه : كُن لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو ، فَإِنَّ مُوسَى ( عليه السلام ) خَرَجَ لِيَقْتَنِسَ نَارًا فَوَدِيَ بِالنُّبُوَّةِ " (43) .

فالعلاقة هنا واضحة في النص ، وهي سبب ( اقتباس النار وخروجه ) ، كانت نتيجةها ( نودي بالنبوة ) . ما جاء هذا الترتيب إلا وهو ناسج نصاً متناسق الأجزاء ، وترابط المعاني ، وهناك سبب آخر ينتج عن هذا التنسيق في الكلام ، ألا وهو جذب القاريء وشده ليعرف ما النتيجة التي تكمن خلف ذلك السبب ، فهذا يسهم في ترابط النص ووحدته الموضوعية .

#### ٥. علاقة السؤال بالجواب :

وهي العلاقة التي تتم بواسطة أدوات الاستفهام ، وهي : ( هل - أين - ما - ماذا ... الخ ) (44) ، وأهم ما تقوم به العلاقة هو ربط بناء موضوع النص وقضاياها ، وكذلك تسهم في ربط النص بالسياق (45) .

وتقول الباحثة (ليندة قياس) : إن هذه العلاقة الدلالية لها وظيفة جوهرية من خلال ما تسهم به من نسج حوار النص الداخلي ، وربط النص من أول خيط إلى آخره (46) .

ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ما جاء في ( محاسن الثقة بالله سبحانه ) قال الجاحظ : " حدثني إبراهيم بن عبدالله ، عن أنس بن مالك ، قال دخل علينا قوم من الأنصار وفيهم فتى عليل ، فلم نخرج من عنده حتى قضى نحبه ، فإذا عجوز عند رأسه ، فالتفت إليها بعض القوم ، فقال : استسلمي

## ٦ - علاقة الترادف (إعادة الصياغة) :

وهي من العلاقات الدلالية التي تنشأ بين قضايا النصّ الكُبْرَى والصُّغْرَى ، وهدف هذه العلاقة خلق شكلٍ من أشكال الكليات الدلالية التي تجمع كل ما هو متشابه في إطار واحد (49) ، مما يخلق تواجدًا دلاليًا أكثر فاعليّة لها (50) . وضعت د. عزة شبل هذه العلاقة تحت مسمى (إعادة الصياغة) : وهي تكرار المعنى بين القضايا (51) . وهي من العلاقات التي تجمع بين الشعر والنثر وإذابة الحدود الفاصلة بينهما ، ومن أجل إثراء النصّ بتلك العلاقات اللغوية ومن ثمّ تؤدي إلى انسجام النصّ (52) . ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ما ورد في محاسن الجواب ، قال الجاحظ : " قيل : ولما استوتق أمر العراق لعبد الله بن الزبير ، وجّه مُصعَبُ إليه فدا ، فلما قدّموا عليه ، قال لهم : ويدت أن لي بكل خمسة منكم رجالاً من أهل الشام ، فقال رجل من أهل العراق : يا أمير المؤمنين علفناك وعلقت بأهل الشام ، وعلق أهل الشام بآل مروان ، فما أعرف لنا مثلاً إلا قول الأعشى :

عُلقَتْها عَرَضًا ، وَعُلقَتْ رَجُلًا

غَيْرِي ، وَعُلقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ (53)

نلاحظ في هذا النصّ تكرار المعاني بصورتين مختلفتين من ناحية عَرْضهما فمرة في الكلام المنثور ومرة أُخْرَى في الشعر ، والمعنى يدور حول التعلق أحدهما بالآخر ، فالكلام المنثور وهو تعلق أهل الشام بآل مروان ، وتعلق مصعب بن الزبير بأن يكون في خمسة رجال ، رجل من أهل الشام ، حتّى قام رجل من أهل العراق فقال له : أنت تعلقت بأهل الشام ، ونحن أهل العراق تعلقنا بك .

هذا المزج في المعاني بين النثر والشعر جعل النصّ وحدة واحدة تحت موضوع واحد ، فما كان لهذا الربط إلا أن يجعل الكلام مترابطًا ومنسجمًا بعضه ببعض .

ومن أمثلة الترادف في كتاب المحاسن والأضداد ما جاء في ( محاسن السكر ) ، أنشد الحطيئة ( ت 45 هـ ) عُمر ، وكعب الأبحار ( ت 32 هـ ) عنده :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَغْنَمُ جَوَازِيَهُ

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فقال كعب : يا أمير المؤمنين من هذا الذي قال هذا ؟ فإنه مكتوب في التوراة ، فقال عمر : كيف ذلك ؟ قال : في التوراة مكتوب : " مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ لَا يَضِيغُ .عندي ، لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي " (54) .

نلاحظ في هذا النصّ الذي أوردته في كتابه كيفية المحاولة في إذابة النصوص مع بعضها وإعادة صياغتها وتشكيلها بصورة مختلفة عن الأخرى ، وهذا ما يزيد من انسجام النصّ وتدويب الفواصل ، وجعله متداخلًا بعضه ببعض بصورة أكثر دقّة ، وتعزيز الأواصر والروابط بين الشعر والنثر .

## ٧ . علاقة التقابل :

وهي من العلاقات التي يمكن من خلالها رسم صور متعددة من التقابلات بين المعاني ، وتكون العلاقة قائمة على مستوى الكلمة أو على مستوى القضايا ، ومن التي تكون على مستوى الجمل تسهم في تشكيل عرف مهم (55) .

وهي قائمة على التصادم والتقابل بين اللفظ والمعنى ، كما في قوله تعالى : { فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى } (56) .

ف ( أُعْطِيَ وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ) تقابل بين ( بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ) (57) .

إنّ علاقة التقابل من العلاقات التي تجمع قضايا كبرى لتكون قضية أكبر (58) .

ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ، ما ورد في ( محاسن الصبر على الحيس ) ، قال الجاحظ : " قال وكتب يوسف (عليه السلام) على باب السجن : هذه منازل البلوى ، وقبور الأحياء وشماتة الأعداء وتجربة الأصدقاء " (59) .

في هذا النصّ هناك تقابلات وتضاد ، وكوّنت فقرات متناسقة ومتابعة ، وهي اللفظ وضده في الفقرة المقابلة له ، وساهمت تلك التقابلات في انسجام النصّ من خلال المعاني المتقابلة والمتضادة وهي على النحو الآتي :

منازل -----> قبور

الأعداء -----> الأصدقاء

على الرّغم من قصر الفقرات المختارة ، لكنّها تحمل في طبيعتها معاني دلالية جمّة .

ومن الأمثلة الأخرى لهذا النوع ( ما جاء في النساء المطلقات ) قال الجاحظ : " في الحديث عن وصف امرأة في التزويج : إن أيسرت شكرت ، وإن أعسرت صبرت ، فأفلح وأنجح من رزقه الله مثل هذه " (60) .

**نتائج البحث :**

- خرج البحث بقسم من النتائج التي توصل إليها ، ومن هذه النتائج :
- 1- شكّات العلاقات الدلالية نسبة عالية وكبيرة داخل كتاب المحاسن والأضداد للجاحظ.
  - 2- كانت العلاقات الدلالية عاملاً مؤثراً حقيقياً في انسجام النصّ ومن ثمّ تماسكه .
  - 3- أسهمت العلاقات الدلالية في ربط أجزاء النصّ الواحد من خلال ربط الوحدات الصغرى من أجل الوصول إلى القضية الكبرى للنصّ.

**التوصيات :**

بعد الانتهاء من بحث العلاقات الدلالية في كتاب المحاسن والأضداد للجاحظ رجح لدينا أن نوصي بقسم من التوصيات لأهميتها ، والتي منها :

- 1- يجب إعادة النظر في كتب اللغة والأدب التراثية وربطها مع حقل اللسانيات الحديثة من باب الدراسات التطبيقية .
- 2- هناك العديد من العلاقات الدلالية التي لم يسلم عليها الضوء في الدراسات التطبيقية، وهي علاقة التقابل وعلاقة التمثيل .
- 3- الجاحظ أديب وكاتب وناقد مشهور ، يحتاج إلى المزيد من الدراسات التطبيقية على كتبه للكشف عن ذلك الكنز اللغوي وتطبيقه في حقل الدراسات اللغوية الحديثة .

إنّ النصّ فيه مجموعة من التقابلات والتضادّ ، فالتقابلات هي : (شكرت ، صبرت) و (أفلح ، أنجح) ، والتضادّ حصل في (أيسرت و أعسرت) ، فكأنّما النصّ مجموعة من دلالات معنوية تصبّ في معنى واحد وهو محاسن لتلك المرأة الحسنة التي يحثّ عليها في التزويج ، فنسجت تلك التقابلات والتضادّ على نصّ منسجم ، على الرغم من قصر تلك الفقرات ، لكنّ فيها من الحكمة والمواعظ التي تؤدّي الغرض المطلوب في نفس المتلقي فيما تريد أثارته من معانٍ مطلوبة .

**٨- علاقة التمثيل :**

وهي العلاقة الدلالية التي تقوم بربط قضايا النصّ ، و في بناء الوصف الداخلي للنصّ ، و يعبر عنها بالروابط اللفظية (الكاف- كان - كما - مثل - مثلما - وهكذا) (61) .

ومن أمثلة هذا النوع في كتاب المحاسن والأضداد ما جاء في (محاسن حبّ الوطن) ، قال الجاحظ : " وكان يُقال : الغريب عن وطنه ومحلّ رضاعه كالغرس الذي زابل أرضه وفقد شربته ، فهو ذاب ولا يُثمر ولا يُنمر ولا يُنضر " (62) .

جاء الوصف عميقاً في هذا النصّ وهو تشبيه الكاتب للذي غرب عن وطنه ، ومحلّ ولادته يُشبه بالنبته التي أزيلت أرضها وقطع عنها الماء ، فهي بالنتيجة لا تُثمر فذبلت وماتت .

ومن الأمثلة الأخرى لهذا النوع ما ورد في محاسن المواعظ ، قال الجاحظ : " قال بعض الأعراب إنّ الموت ليُفحّم على بني آدم كافتحام الشيب على الشباب ، ومن عرف الدنيا لم يفرح بها على رءاء...." (63) .

علاقة التمثيل بالنصّ من خلال ما عرّضه الكاتب من تشبيه ( الموت بالشيب على الشباب) ، أي أنّ الإنسان يُتجمّع الموت من حيث لا يشعر ، وهذا تمثيل للموت في قِمة الدقّة ، ففي تلك اللحظة التي يأخذ بها الله الروح لا يستطيع الإنسان إدراك أو عمّل أيّ شيء آخر يتدارك ما فاتته من الأيام التي عاشها، فهكذا هو الشيب أو دلالة الكبر للإنسان تمضي الأيام ولا يشعر بها ، فهذه المعاني الدلالية المتمثلة بعلاقة التمثيل أو التي جمعتها تلك العلاقة ، جعلت من تلك الأسطر في غاية الانسجام والتماسك .

**الهوامش**

- (1) لسانيات النص ، ( محمد خطابي ) : 187 .
- (2) المصدر نفسه : 268 .
- (3) لسانيات النص ، ( ليندة قياس ) : 139 .
- (4) نحو أجرومية للنص الشعري : 154 .
- (5) علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 187 .
- (6) ينظر : البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 142 .
- (7) ينظر : المصدر نفسه : 142 .
- (8) ينظر : لسانيات النص ، ( خطابي ) : 296 ، و علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 201 ، و البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 142 - 144 ، و علم اللغة النصي ، ( الفقي ) : 149 - 141 / 2 .
- (9) ينظر : البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 146 .
- (10) علم اللغة النصي ، ( الفقي ) : 141 / 2 .
- (11) الترابط النصي ، ( خليل البطاشي ) : 79 .
- (12) البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 146 .
- (13) ينظر لسانيات النص ، ( خطابي ) : 269 .
- (14) المصدر نفسه : 270 .
- (15) المصدر نفسه : 272 .
- (16) المحاسن و الأضداد : 42 .
- (17) المحاسن و الأضداد : 48 ، و الحديث في : كنز العمال ، للمتقي الهندي : 16 / 79 .
- (18) ينظر : المحاسن و الأضداد : ( محاسن كتمان السر ) : 46 ، و ( محاسن الشجاعة ) : 97 ، و (أضداد محاسن المفارقة ) : 139 ، و (محاسن الهدايا) : 282 .
- (19) المحاسن و الأضداد : 97 .
- (20) ينظر : علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 201 .
- (21) المصدر نفسه : 188 .
- (22) ينظر : البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 145 .
- (23) ينظر : علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 201 .
- (24) نظرية علم النص ، ( حسام فرج ) رؤية منهجية في بناء النص النثري : 38 .
- (25) المصدر نفسه 139 .
- (26) ينظر : البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 149 .
- (27) المحاسن و الأضداد : 52 .
- (28) المحاسن و الأضداد : 75 .
- (29) نظرية علم النص : 146 .
- (30) ينظر : علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 204 .
- (31) ينظر : علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 205 .
- (32) ينظر : المصدر نفسه : 204 .
- (33) المحاسن و الأضداد : 74 .
- (34) المحاسن والأضداد 114 .
- (35) الترابط النصي ، ( خليل البطاشي ) : 75 .
- (36) ينظر : علم اللغ الفقي ) : 149 / 2 .
- (37) لسانيات النص ، ( ليندة قياس ) : 147 .
- (38) علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 208 .
- (39) علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 209 .
- (40) البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 142 .
- (41) ينظر : البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية : 142 .
- (42) المحاسن و الأضداد : 75 .
- (43) المحاسن و الأضداد : 142 .
- (44) ينظر : علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 207 .
- (45) ينظر : المصدر نفسه : 207-208 .
- (46) ينظر : لسانيات النص ، ( ليندة قياس ) : 150 .
- (47) المحاسن و الأضداد : 139-140 ، و ينظر ما ورد لهذا النوع من السؤال و الجواب في محاسن المفارقة : 120-121 .
- (48) المحاسن و الأضداد : 120 .
- (49) ينظر : نظرية علم النص : 140-141 .
- (50) المصدر نفسه 141 .
- (51) علم لغة النص ، ( عزة شبل ) : 211 .
- (52) ينظر المصدر نفسه : 211 .

[8] علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق - دراسة تطبيقية على السور المكية : د. صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1431 هـ - 2000م.

[9] لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب : د. محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، 1991م .

[10] لسانيات النص ، النظرية والتطبيق ، (مقامات الهمذاني أنموذجًا) : ليندة قياس ، مكتبة الآداب ، الطبعة الأولى ، 1430 هـ - 2009 م .

[11] المحاسن والأضداد : الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255 هـ) ، قدّم له وشرحه ووضع فهرسه : الدكتور صلاح الدين الهوّاري ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ، 1426 هـ - 2006 م ، ( د . ط ) .

[12] نظرية علم النص ، رؤية منهجية في بناء النص النثري : د. حسام أحمد فرج ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1428 هـ - 2007 م .

[13] نحو أجزومية للنص الشعري : دراسة في قصيدة جاهلية : د. سعد عبد العزيز مصلوح ، مجلة فصول ، مصر ، المجلد ( 10 ) ، العدد ( 1 ) ، 1991م.

(53) المحاسن والأضداد : 37 ، والبيت في ديوان الأعشى : 57.

(54) المحاسن والأضداد : 48 ، والبيت في ديوان الحطيئة : 20 .

(55) ينظر: علم لغة النص ، (عزة شبل): ٢١٣.

(56) سورة الليل : ( 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10).

(57) ينظر: البديع والتوازي : ٥١.

(58) نظرية علم النص : ١٤٣.

(59) المحاسن والاضداد: 64 .

(60) المحاسن والاضداد: ١٩٨ .

(61) ينظر علم لغة النص ، (عزة شبل): ٢١٤ .

(62) المحاسن والاضداد: ١٠٨ .

(63) المحاسن والاضداد: ١٤٤ .

#### المصادر والمراجع

- [1] القرآن الكريم .
- [2] البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية : د . جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 م .
- [3] البديع والتوازي : د . عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الطبعة الأولى ، 1419 هـ - 1999م .
- [4] الترابط النصي في ضوء التخليل اللساني للخطاب : خليل بن ياسر البطاشي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1430 هـ - 2009 م .
- [5] ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس : شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، الجماهير ، المطبعة النموذجية ، مصر ( د . ط ) ، ( د . ت ) .
- [6] ديوان الحطيئة ، برواية وشرح ابن السكيت (ت 246) : دراسة وتبويب : د . مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / 1 ، 1413 هـ - 993 م .
- [7] علم لغة النص ، النظرية والتطبيق : د . عزة شبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1430 هـ - 2009م.